مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 613-628

الاستقصاء في خطب أهل البيت في واقعة الطف (خطب الإمام الحسين والإمام علي بن الحسين والسيدة زينب (عليهم السلام) سنة 60هـ – 61هـ) دراسة حجاجية

حوراء غالب عبد الجبار حيدر أ.د. علي عبد الوهاب عباس
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية
hawra.alshimary94@gmail.com
07805653953

مستخلص البحث:
تتناول هذه الدراسة أثر علاقات الاسْتِقْصاء في خلق طاقات حجاجية عبر تعدد آلياتها الحجاجية على مستوى البنية الكبرى للنص مندرجة تحت مسمى " الاستقصاء في خطب أهل البيت في واقعة الطف " ومن خلال الدراسة يتضح الدور الجوهري الذي توظفه هذه العلاقة عبد التدرج في ترتيب الحجج وبالتالي الخروج بخطاب متكامل و منسجم ومترابط لتحقيق الأهداف المرجوة لهذه الظاهرة - الحجاج - والمتمثلة في تحقق مقبوليتها لدى المتلقي، وقوة التأثير عليه و دفعه للتفاعل مع الخطاب ، وإنَّ طريقة عرض هذه الروابط والسلالم الحجاجية وكيفية ربطها للمقدمات أو الحجج بالنتائج أدت إلى معرفة أبعادها الدلالية لفهم النص بشكل أوسع ، بما يحقق تناغم وتلاحم أجزائه من خلال تقصّي تقنيات الحجاج اللُّغوي في الدّرس النَّصِّيّ والوقوف عليها لمعرفة أكثرها قوة و مساهمة في تقريب المعاني وتحقيق الغايات والتطرق إلى مفاهيمها وأنماطها وطرق استعمالاتها.

الكلمات المفتاحية : الاستقصاء ، السلالم الحجاجية ، الروابط الحجاجية ، الخطب الحجاجية .

المقدمة:

تعد ظاهرة الاستقصاء من أبرز العلاقات الدلالية للانسجام النَّصِّيّ ، ومن أهم الآليات اللُّغويَّة التي تتمتع بالاستراتيجية الحجاجية في تحليل الخطاب ؛ لما تطرحه من حججٍ بمستويات متنوعة ومختلفة ومدعّمة ، إذ تقوم بالبحث عن مقاصد الخطيب وما يمتلكه من قوة في البيان والحجاج ؛ لأجل لفت انتباه المتلقي وإقناعه والتأثير فيه عن طريق الجمع بين حجتين أو أكثر لهما توجيه حجاجي واحد مرتبة ترتيب معين بحسب القوة والضعف تصاعديًا ، فالمحاجج يوجه حجاجه ويفرضه على المتلقي من أجل دفعه للقيام بردة فعلٍ مؤثر معتمدًا بذلك على قوة الحجّة المدعمة بالوسائل والعوامل والروابط الحجاجيه ، وأراد هذا البحث تسليط الضوء على آليات هذه العلاقة ، لإظهار أهميتها في توجيه الخطاب و وصل الأحداث وتتابعها من خلال مساندة الحجج لبعضها الآخر لخدمه النتيجة ، وقد اقتضت الدراسة دراسة هذه المفاهيم ، ثم دراسة تطبيقية تحليلية لعناصر هذه العلاقات وشروط عملها ، وأهمية الأثر الذي يحدثه كل رابط داخل نص الخطابي ، والتغير الذي يطرأ على النص المدعم بالحجج المجتمعة المكثفة في النص الواحد - أي اقامة علاقات حجاجية مركبة - وصولًا إلى الحجه الكبرى .

الاستقصاء لغة : قصا عنه قصوًا، وقصى: بعد والقاصي ، البعيد، والقصوى : الغاية البعيدة، وفي التنزيل: (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى)[1]{الانفال:42}

الاستقصاء اصطلاحًا: وهو أن يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فيأتي بجميع عوارضه ولوازمه بعد أن يستقصي جميع أوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالًا حتى يستوعب جميع ما تقع الخواطر عليه فلا يبقى لأحد فيه مساغ [2]،وهيَ الوُصُوْل بالمَعنى إلى غايَتِهِ[3]، بأنْ يُصَوِّرَ الشّاعِرُ أو الكاتب فِكْرةً مُعيَّنةً إلى حين لا يُبْقي لسامِعٍ مَجالًا لحاجةٍ بـــ((حُصُول الجديدِ في كلِّ جُملةٍ أو مَقطعٍ شِعْريّ حيثُ يُمثّلُ فَصْلًا تُكوِّنُهُ جملةٌ مشاهدَ تَتَكامَلُ لتُعْطِيَ نَسَقًا للخِطابِ...؛ لذلكَ على القارئ المُحلّل

أنْ يُحْسِنَ النَّظرَ في مِعْمارِ النَّصّ لِيُبَرْهِنَ على هَذهِ الخَاصيّةِ الّتي تُقَلِّلُ منَ غُمُوضِ النص وتحقّقُ المُتْعة))[4] وتقوم هذه العلاقة على وصل جميع الألفاظ ذات المعنى التصاعدي داخل النص، فضلًا عن دورها في خلق طاقة حجاجية للنصوص عبر التدرج الدلالي أو ما يسمى بـ (**السلالم الحجاجية**) في تتابع الجمل ضمن النصوص، ويعد السلم الحجاجي "مجموعة غير فارغة من المقولات ، مزوّدة بعلاقة ترتيبية "[5]، ويعتمد السلم الحجاجي في الخطاب على التدرج في استعمال الحجج والأدلة وتوجيهها، لأنَّ الحِجاج بوصفه منظومة لغوية لا يرتبط بفحوى الكلام و ما يأتي إليه من مرجع ، و إنَّما يرتبط بقوة الحِجج وضعفها ومدى خضوعها للصدق والكذب ، فالمتحدث يُنَظِّم حججه في أثناء الكلام على وفق نظام تتحكم به معطيات متعددة ، منها مرتبة المتحدث وطبيعة السامع، والسياق **المحيط بالخطاب الحِجاجي** ، فـ((السلّم الحجاجي هو علاقة ترتيبية للحجج))[6] و" موفّيةٍ بالشرطين الآتيين :

أ- كل قول يقع في مرتبة ما من السلّم يلزم عنه ما يقع تحته ، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال التي دونه.

ب- كل قول كان في السلم دليلًا على مدلول معين، كان ما يعلوه مرتبة دليلًا أقوى عليه" [7]

ومن أهم أدوات هذه العلاقة هي (**الروابط الحجاجية**) وهي من أهم وأبرز الآليات اللغوية التّي يعتمد عليها تحليل الخطاب الحجاجي ؛ لأنّه يتمَّ تحديد مفهومها :((كل لفظ يُمكّن من ربط قضيتين أو- جملتين - أو أكثر لتكوين قضايا وجمل مركبة))[8] ومن بين تلك الروابط :(**حتى، وبل، ولأن، ولكنّ و حروف العطف**) فالروابط الحجاجية هي نفسها " الأدوات التي تربط بين قولين داخل الخطاب، و تستند لكل أثرًا محددًا داخل (الاستراتيجية) الحجاجية، كما تسهم في تحديد العلاقة التخاطبية العامة انطلاقًا من أثرها في فهم الأبعاد الدلالية، كما يعد الرابط الحجاجي في الحجاجية اللغوية موصلًا تداوليًا "[9].تؤدّي هذه الروابط دورًا جوهريًّا، في " استثمار كل دلالاتها في ترتيب الحجج ونسجها في خطاب واحد متكامل ، فهي تفصل مواضع الحجج، بل كل حجة منها تقوي الأخرى" [10]، وهذا ما يجعل الخطاب منسجمًا ومترابطًا، من أجل تحقيق الإقناع والتأثر في المُخاطَب ، فلكل علاقة حجاجية روابط تقوم بالربط بين القضايا أو الحجج وتقوم بترتيبها بحسب درجة قوتها في الخطاب فتجعل بعض الحجج أقوى من الأخرى وبعضها أضعف، ومن طريق ذلك ترتب درجة إقناعها وقدرتها الحجاجية عن طريق ربطها للمقدمات أو الحجج أو النتائج، فتقوم بتوجيه الخطاب نحو الحجة الأقوى التي تكون خادمة لمقاصد المتكلم ومؤيدة لمواقفه [11] و في هذا المبحث سنقف على أهم الروابط الحجاجية التي ظهرت في نصوص خطب واقعة الطف وهي :

(**حروف العطف**) ، ويقصد بها (**كرابط حجاجي**) ." الرّوابط التي تجمع بين وحدتين دلاليتين - أو أكثر - في إطار استراتيجية حجاجية واحدة .... فقد يربط الرابط بين قولين ، وقد يربط بين عناصر غير متجانسة [12]، وذلك من أجل تحقيق خاصية ترتيب وانسجام الخطاب ، ومن هذه الروابط (الواو) وتعني :" إشراك الثاني فيما دخل فيه الأوّل ، وليس فيها دليل على أيهما كان أولًا "[13].

ومن أمثلة ورود الربط بـ (**الواو**) ما جاء في النصوص الآتية :

قوله (عليه السلام): (خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف وخيّر لي مصرع أنا لاقيه، كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلاة بين النواويس وكربلا فيملأن مني أكراشًا جوفًا وأجربة سغبًا.... رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين ، لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس، تقر بهم عينه، وينجز بهم وعده)[14].

فعمل(الواو) على وصل الحجج بعضهما ببعض، وترتيبها سلميًا، مما ينعكس أثره على أهمية الحجج وقوتها، وينتج عن الرابط(الواو) علاقة التتابع التي تجعل المخاطب يلقي حججه بطريقة متسلسلة عند تشكيل قول إثر قول آخر، ويسهم الرابط الحجاجي (الواو) في بناء هيكلية مكونات الخطاب، وضبط منهجه بربط المقدمات بالنتائج داخل الخطاب الواحد، والعلاقة التي ينتجها الأخير تساعد على: تعقيب الأحداث، وتتابعها ، وربط المعاني بعضها ببعض، والتي تشكل بنية حجاجية يصل بها الحجاج إلى تثبيت الفكرة عند المخاطب[15].

فالحجج الواردة في خطبة الإمام جاءت متعاضدة ومتآزرة، فكل حجة لاحقة تقوي ما تقدم عليها على إثر الرابط (الواو) المؤدي لنتيجة إقناعية حيث جاءت في سلم حجاجي بيانه كالآتي:

(خط الموت على ولد آدم) (الحجة الأولى) حتمية الموت (وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف)(الحجة الثانية) وصف شدة الاشتياق للقاء الأحبة (و خير لي مصرع أنا لاقيه) (الحجة الثالثة) بيان القدر والمصير المحتوم (كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلاة)(الحجة الرابعة) تصعيد المعنى لبيان وحشية القوم و(فيملأن مني أكراشًا جُوفًا وأجربةً سُغبًا)(الحجة الخامسة) وتعطشهم لقتل ابن بنت نبيهم (نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين)(الحجة السادسة) الجزاء على البلاء(لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس)(الحجة السابعة) الاجتماع مع النبي في(تقربهم عينه وينجز لهم وعده)(الحجة الثامنة) جنان الخلد

حيث بدأ حجته الأولى بالتمهيد لمصيره وما سيجري عليه حتى الانتهاء بتصعيد المعنى إلى حيث المصير والخلود الأبدي مع أسلافه حيث النعيم، ترتبت الحجج في خطابه وفق قوتها فاستهل بأضعف الحجج وصولًا إلى النتيجة أو الحجة الكبرى. فضلًا عن تداخل حروف العطف مع بعضها (**الواو - الفاء - ثم – حتى**) في النص الواحد حيث تقوم بالربط بين النتائج والحجج، وذلك يزيد من الإثبات على المعنى من جهة، و يلقي على الخطاب نوعًا من التنظيم والانسجام مرة أخرى، إضافة إلى خضوع هذه الحجج إلى تراتبية معينة بحسب قوتها في دعم النتيجة النهائية[16].

ومن أمثلته: (وإنَّ الدُنيا قد تغيّرت وتنكرت ، وأدبر معروفُها واستمرّت ، فلم يبق منها إلَّا صبابة كصبابة الإناء ، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون أنَّ الحق لا يُعْمل به، وأنّ الباطل لا يُتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله مُحقًا، فإني لا أرى الموت إلَّا شهادة، ولا الحياة مع الظالمين إلَّا برما)[17] فتغير حال الدنيا وحكم الظالمين وترك العمل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جميعها دلائل و حجج متعاقبة مؤدية لإتخاذ الامام طريق الشهادة على العيش في حياة الذل والخضوع لهؤلاء الأعداء. فبدأ بالتراتبية والتعقيب بين الحجج وصولًا لأعلى السلم الحجاجي متمثلًا بقوله: فإني لا أرى الموت إلَّا شهادة ... الخ ، وقد أفاد الرابط الحجاجي (**الفاء**) التعليل والاستنتاج في الخطاب التداولي، ويعد من الروابط الفاعلة في ترتيب الحجة وربط النتائج بالمقدمات ، " إذ يقوم بحصر المعنى وتحديده و ضبط الفكرة نحو ربط حجة سابقة ونتيجة لاحقة ، أو بين مجموعة حجج "[18] ، ويتميز بتوفره على طاقة حجاجية عالية ؛ لكونها تدخل ضمن ما يُسمى بالسبل التفسيري في الحجاج ، وهي تقنية في الحجاج تثير الانتباه ، وتستجلب الإصغاء؛ و تيسِّر بالتالي قبول الحجة القاطعة "[19]

ومن أمثلة التعاقب والتتابع في الأحداث عن طريق الرابط الحجاجي (**الواو**) وأسهامه بربط الحجج بشكل متسلسل وصولًا للنتيجة النهائية ما ورد في النصوص الآتية : (ألا وإنَّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان ، وتركوا طاعة الرحمن ، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله، وحرموا حلاله، وأنا أحقّ من غَيّر)[20]

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 613-628

الحجة الأولى (قد لزموا طاعة الشيطان)
الحجة الثانية (وتركوا طاعة الرحمن)
الحجة الثالثة (وأظهروا الفساد)
الحجة الرابعة (وعطلوا الحدود)
الحجة الخامسة (و استأثروا بالفيء)
الحجة السادسة (وأحلوا حرام الله)
الحجة السابعة (وحرموا حلاله)
الحجة الثامنة (وأنا أحقّ من غيّر)

فكل حجة لاحقة جاءت أقوى من الحجج السابقة لها والتي أدت إلى الحجة الكبرى وهي مطالبة الإمام بالإصلاح وهو أحق أن يتبع لأن أهل البيت هم أولى الناس بقيادة الأمة الإسلامية.

ومن أمثلة استعمال الرابط الحجاجي (**الفاء**) للربط بين متغيرين حجاجيين الثاني منهما مُسبب ونتيجة عن الأول في السلسلة الكلامية ، والحجة التي قبل (الفاء) منوطة بالوظيفة الإخبارية ، أمَّا التي بعدها في البناء المُحاجي فمخوّلة بالمحاجة؛ كونها الأقوى والأوضح[21] ، نحو: (ألا وإنّي أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدًا ، ألا وإني قد رأيت لكم فانطلقوا جميعًا في حل، ليس عليكم مني ذمام)[22] و من الروابط الحجاجية (**ثم**)من حروف العطف التي تفيد التراخي[23] و المهلة بين قضيتين متباعدتين ، فضلًا عن إفادتها الترتيب بين الحجج ، وقد يحدث التناغم بين الروابط الحجاجية، وينعكس أثر ذلك في أحداث حجاجية تصاعدية، ومثله : (وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم، وأعرض بوجهه الكريم عنكم ، وأحلّ بكم نقمته، وجنّبكم رحمته ... أقررتم بالطاعة، وآمنتم بالرسول ، ثُمَّ زحفتم إلى ذريته وعترته ، تريدون قتلهم)[24].

يَنْتُمُّ هذا الرابط الحجاجي في السلسلة الكلامية عن تقوية الصورة التراتبية المتراخية ، وصولًا إلى الاقتناع بالنتيجة المتوخاة وهي قتل الإمام الحسين ومن معه، وقد تتابعت الحجج في الخطاب الحسيني في سُلّميَّة تنازلية، من الأسفل إلى الأعلى ، ويمكن تمثيل السلم الحجاجي لغضب الله على ما يريدون الأقدام عليه وماله من النتائج ، فيما يلي :

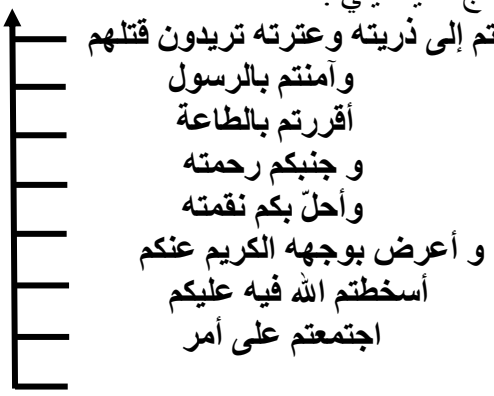

ومن الروابط الحجاجية المدرجة للحج (حتى) فهو: حرف إبتداء، وجر، وعطف ، يفيد بلوغ الغاية، ويعد من أدوات السلم الحجاجي، نظرًا لدوره في ترتيب منزلة العناصر، وانتهاء الغاية[25]، ويؤتى به لتقوية حجة واحدة أو عدد من الحجج المؤدية لنتيجة واحدة على سبيل الإقناع والتأثير، فـ((الحجج المربوطة بواسطة هذا الرابط ينبغي أن تنتمي إلى فئة حجاجية واحدة ، أي أنَّها تخدم نتيجة واحدة ، والحجة التي ترد بعد هذا الرابط تكون هي الأقوى، لذلك فإنَّ القول المشتمل على الأداة (حتى) لا يقبل

الإبطال والتعارض الحجاجي))[26]. ومن أمثلة اجتماع الروابط (ثُمَّ، الواو، حتى) في نص واحد وسلم حجاجي تصاعدي وصولًا إلى القضية الكبرى والنتيجة الواحدة مفادها العذاب الأليم والعاقبة الوخيمة للأعداء ، نحو : (إني لأرجو أن يكرمني الله بهوانكم ،ثُمَّ ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون، أما والله أن لو قد قتلتموني لقد ألقى الله بأسكم بينكم، وسفك دماءكم ثم لا يرضى لكم حتى يضاعف لكم العذاب الأليم)[27].وتلك الحجج ترتب عرضها في سلالم حجاجية مقنعة ، يمكن بيانها فيما هو آت:
السلم الحجاجي لبيان عقاب الله ودعاء الإمام على القوم الذين خرجوا لقتله :

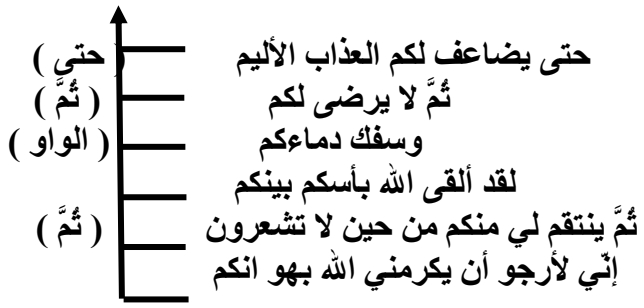

بين السلم الحجاجي توالي الحجيج وتتابعها وترتيبها سلميًّا بالرابط (الواو) مما أنعكس على أهمية الحجج وقوتها ، فضلًا عن استعمال (ثم) الذي حقق الانسجام الحجاجي في ترتيب وتباعد النتائج وإنتهاءًا بـ(حتى) المؤدي لنتيجة واحدة إثر الحجج السابقة لها . وفي إطار ذلك الانسجام والتناغم النصي نجد النص الآتي، قد جمع بين عدة روابط حجاجية: (الفاء ، ثم ، الواو، لكنّ) التي جمعت بين قضايا ونتائج عديدة بصورة متناغمة ، وقبل " عرضنا للنص لا بُدَّ من التعريف بالأداة الحجاجية (لكنّ) ، فهي تفيد الاستدراك ولابُدَّ أن يسبقها كلام له صلة معنوية بمعموليها" [28] ، وكذلك " لا بُدَّ أن يكون قبلها كلام يتضمن معنى أصليًا يوحى بمعنى فرعي ناشئ منه ، وهذا المعنى الفرعي هو الذي يراد إبعاده بكلمة (لكنّ)"[29]،فتعمل على إزالة الغموض و الإبهام عن طريق المعنى الذي يأتي بعدها،" ودورها يتمثل في كونها تعمل على رفع ما يتوهّم الكلام مع إثبات ما يتوهّم نفيه، وهذا هو حقيقة الاستدراك فهي من أهم الروابط الحجاجية التي تستعمل لتأكيد المعنى" [30]، ومن ذا أيضًا : (فشحذتم علينا سيفًا كان في أيدنيا وحششتم علينا نارًا أضرمناها على عدوكم وعدونا ، فأصبحتم إلبًا على أوليائكم ، ويدًا لأعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم ، ولا ذنب كان منا إليكم ... إذ كرهتمونا والسيف مشيم ، والجأش طامن ، والرأي لم يستحصف، ولكنَّكم إستسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدّبا، وتهافتم إليها كتهافت الفراش ، ثُمَّ نقضتموها سفهًا وضلة، فبعدًا وسحقًا لطواغيت هذه الأمة وبقية الأحزاب ونبذة الكتاب ، و مطفئي السُّنن، و مؤاخي المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين، وعصاة الإمام ، وملحقي العهرة بالنسب ... ألا وإنّي زاحف بهذه الأسرة على قلّة العدد، وكثرة العدو، وخذلة الناصر ... وما إن طبّنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا)[31] لقد حملت هذه القطعة من الخطاب تدرجًا دلالي لوصف حالة الإنقلاب ضد الإمام فوصف الإمام غدرهم وخذلانهم بأوصاف عدة وصولًا لقراره النهائي نتيجة أفعالهم والظلم القائم في خوض المعركة مهما آلت إليه النتائج ، فنلاحظ تلاحم النص بسبب الروابط الحجاجية التي أدت إلى تراتبية الجمل وتتابعها فضلًا عن السلم الحجاجي التصاعدي بين حجة وأخرى ،فكل حجة لاحقة جاءت معاضدة ودامغة لما قبلها من حجج وحتى نهاية الهرم (الحجة الكبرى) أو النتيجة النهائية في الخطاب.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 613-628

ويمكن التمثيل لهذه السلالم الحجاجية كالآتي:

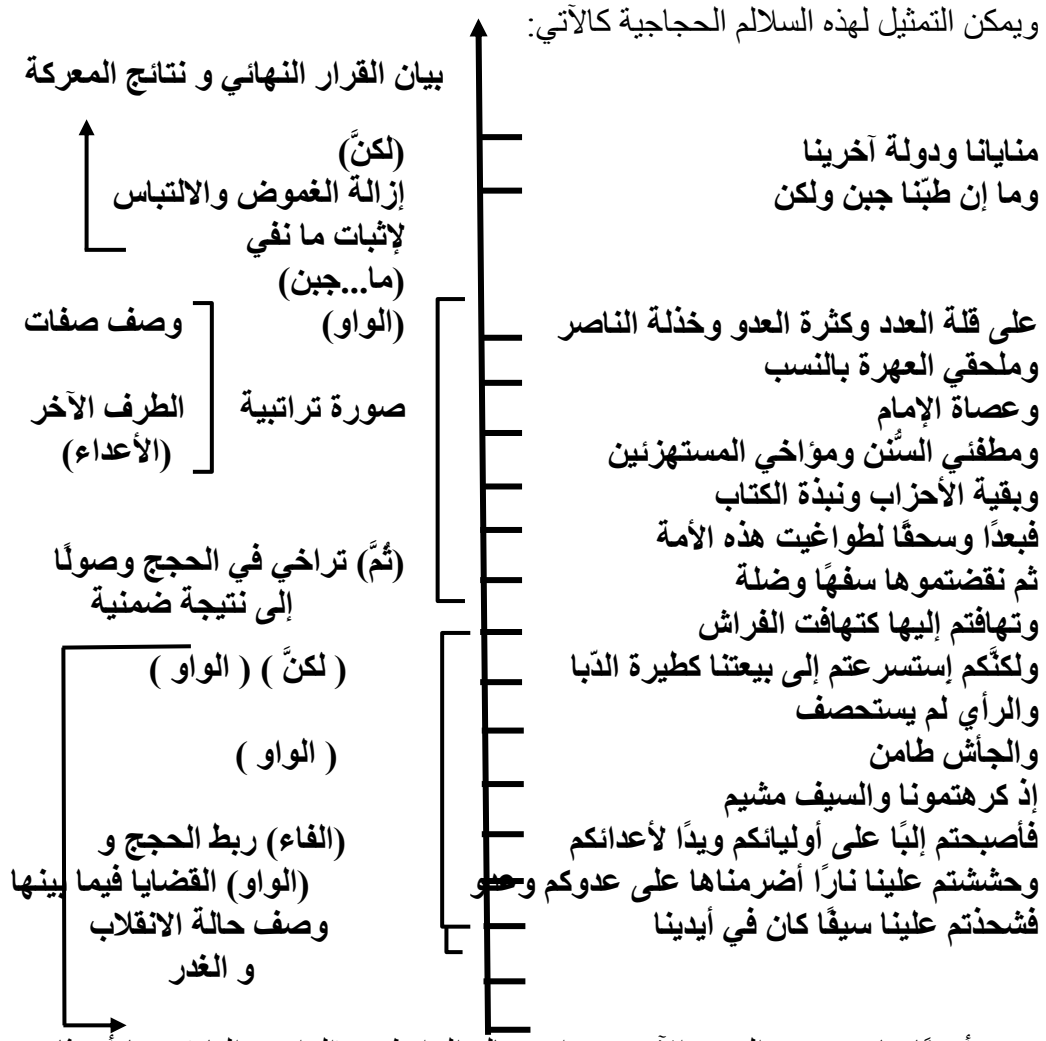

ومنه أيضًا ما ورد في النص الآتي من استعمال الرابطين (الواو، والفاء) وما أحدثاه من ترتيب في عرض الحجج أو القضايا وتسلسل المقدمات وربط الأحداث وهذا يؤدي إلى نتيجة واحدة، حسب أقوى الحجج وأكثرها أهمية مما يتمخض عن هذا التوالي والتتابع حالة من الإقناع لدى المتلقي، نحو: (فأنا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات، أنا ابن من انتهك حريمه، وسلب نعيمه ، و انتهب ماله، وسُبي عياله ، أنا ابن من قتل صبرًا، فكفى بذلك فخرًا ... أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبًّا لكم ما قدّمتم لأنفسكم وسوأة لرأيكم .....قتلتم عترتي، و انتهكتم حرمتي، فلستم من أمتي ... فإنَّ الجرح لمّا يندمل قتل أبي بالأمس وأهل بيته معه، فلم ينسني ثكل رسول الله، وثكل أبي وبني أبي وجدّي ، شقّ لهازمي و مرارته بين حناجري وحلقي، وغصصه تجري في فراش صدري)[32] . ويمكن استظهار ما حدث من مصيبة عظيمة وما حدث من نتائج فادحة وجراحات أليمة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 613-628

عقب ذلك من خلال السلم الحجاجي الآتي:

ومن روابط التعارض الحجاجي (بل) ، ويختلف معناه الحجاجي باختلاف ما يتبعه؛ فهو " حرف إبتداء إذا جاء متبوعًا بتركيب جملي ، ويفيد عندئذ الإضراب الإبطالي أو الانتقالي، ويستلزم ذلك نفي الحكم السابق في الخطاب الحجاجي قبل (بل) ، والقطع بعدم وقوعه ، ومن يدعيه كاذب[33] " وهو " من الحروف الهوامل ، ومعناه الإضراب عن الأول ، والإيجاب للثاني" [34] ويدل هذا على أنَّ (بل) تعمل تعارضًا حجاجيًا بين ما يتقدم الرابط ما يتلوه، فالقسم الأول يتضمن حجة تخدم نتيجة ، و القسم الثاني يخدم النتيجة المضادة ، وتوجه الحجة الثانية دفة الخطاب بأسره نحو النتيجة الضمنية ، كما في التصور الآتي:

(يا يزيد هذا أبوك أم أبي ؟ بل أبوك)[35]

حجة أولى ⟷ حجة ثانية ⟵ النتيجة

فالحجة الثانية تدعم نتيجة مضادة للأولى من قبيل إثبات كذب وتضليل يزيد وممارسته الأذى والجرائم بقتل سبط النبي ومن معه، ويؤول القول أو الإجابة برمتها نحو هذه النتيجة المعاكسة (المضادة) والتي كشفت الحقائق لمن كان حاضرًا.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 613-628

ومن التدرج في الوصف والاستدلالات التي خلقت حالة من الطاقة الحجاجية للنص ما ورد في النص الآتي من تسلسل في الأحداث والحجج وصولًا إلى قمة الهرم (السلم الحجاجي) بحسب قوتها في دعم النتائج المرادة ، ومن الشواهد على ذلك، (نحمده على عظائم الأمور، وفجائع الدهور، وألم الفجائع ، ومضاضة اللواذع، وجليل الرزء، وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ... قتل أبو عبد الله الحسين وعترته ، وسبيت نساؤه وصبيته ،وداروا برأسه في البلدان، من فوق عامل السنان، من مصيبة ما أعظمها وأفجعها وأكظها وأفظها وأمرها وأفدحها ، فعند الله نحتسب ما أصابنا وما بلغ بنا، فإنَّه عزيز ذو انتقام[36]. ويمكن بيان هذه السلالم الحجاجية على نحو الآتي:

ومنه أيضًا: (أمّا بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والغدر والخذل والمكر... هل فيكم إلّا الصَّلف والعجب، والشنف والكذب، وملق الإماء وغمز الأعداء أتبكون أخي؟ أجل والله فابكوا فانّكم والله أحرياء بالبكاء، فابكوا كثيرًا واضحكوا قليلًا... وأنّى ترحضون قتل سليل خاتم النبوّة، ومعدن الرسالة، وسيّد شباب أهل الجنة، وملاذ حريمكم، ومعاذ حزبكم، ومقر سلمكم، وآسي كلمكم ومفزع نازلتكم، والمرجع إليه عند مقاتلتكم، ومدرة حججكم ومنار محجتكم ... لقد جئتم بها شوهاء، صلعاء، عنقاء، سوداء، فقماء، خرقاء طلاع الأرض والسّماء)[37] .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 613-628

ويمكن التمثيل لهذا التدرج الحجاجي في الوصف كالآتي:

و من اجتماع الروابط الحجاجية وتناغمها بحسب وظيفة كل واحدٍ منها ما ورد في النص الآتي :
(أظننت يا يزيد أنّك حين أخذت علينا أقطار الأرض، وضيقت علينا آفاق السماء ، فأصبحنا لك في إسار الذل، نساق إليك سوقًا في قطار، وأنت علينا ذو اقتدار ... فشمخت بأنفك، ونظرت في عطفك ، تضرب أصدريك فرحًا وتنقض مذرويك مرحًا ... قد هتكت ستورهنَّ، وأبديت وجوههنَّ، ويستشرفهنَّ أهل المناقل، ويبرزن لأهل المناهل، ويتصفّح وجوهنَّ القريب والبعيد، والغائب والشهيد، والشريف والوضيع ، والدنيّ والرفيع... وأنّى يرتجى الخير ممّن لفظ فوه أكباد الشّهداء، ونبت لحمه بدماء السُّعداء ، ونصب الحرب لسيّد الأنبياء، وجمع الأحزاب، وشهر الحراب، وهزّ السُّيوف في وجه رسول الله، أشدّ العرب لله جحودًا، وأنكرهم له رسولًا، وأظهرهم له عدوانًا و أعتاهم على الرَّبِّ كفرًا وطغيانًا... فلا يستبطئ في بغضنا أهل البيت من كان نظره إلينا شنفًا وشنآنًا وإحنا و أضغانًا ... بإراقتك دم سيّد شباب أهل الجنّة، وابن يعسوب العرب ، و شمس آل عبد المطلب، وهتفت بأشياخك، وتقرّبت بدمه إلى الكفرة من أسلافك، ثمّ صرخت بندائك ... ((ولا تحسبنَّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياءٌ عند ربِّهم يرزقون))[آل عمران: ١٦٩]... فتلك قلوب قاسية، ونفوس طاغية وأجسام محشوّة بسخط الله ولعنة الرسول، قد عشش فيها الشيطان وفرَّخ، ومن هناك مثلك ما درج ونهض...ثمَّ كد كيدك، واجهد جهدك...لا تدرك أمدنا، ولا تبلغ غايتنا، ولا تمحو ذكرنا، ولا يرحض عنك عارنا، وهل رأيك إلّا فند، وأيامك إلّا عدد وجمعك إلّا بدد)[38]، ويمكن رصد الطاقة الحجاجية عبر التدرج في الحجج والاستدلالات والوصف الدلالي، فالسلم الحجاجي في النص

يبرز تصاعديًا في تسلسل الأحداث، فوردت كما يلي:

النتائج :

1- تضمنت النصوص الخطابية لأهل البيت في واقعة الطف آليات حجاجية أسهمت في تحقيق الوظيفة الإقناعية على مستوى النصوص الكبيرة والخروج من نمط الاعتماد على نحو الجملة ليصل الخطاب بفكرته معززًا إيّاها بالحجج و النتائج إلى الهدف المرجو منه لدى المتلقي .

2- إنَّ للاستقصاء هيمنة في الخطابات الحجاجية الثورية على التأثير وجذب القلوب واستمالة العقول بما يمتلكه من طاقات وأساليب دامغة في الحجاج اللُّغوي مصوغة بأسلوب إقناعي .

3- يعد الاستقصاء في عمله داخل النص مماثل عمل الأدوات والروابط الحجاجية إذ يعمل على تدعيم المعنى وبناء القضايا الكبرى من خلال العرض المنطقي للقضايا واعتماده على الدعم الدلالي المناسب

لجذب القارئ والمتلقي للصياغة التي لا تخلو من صنعة لفظية ومسحة جمالية كوسيلة للإقناع وهو بذلك يمهد للمستمع والقارئ نفسيا لمواصلة فك شفرات النص الخطابي مما يخلق ألفة بين النص المطروق والمفاهيم الثقافية التي تتأصل بداخله حتى يصل إلى إقناع المتلقي بقبول النص .

4- كما يعمل الاستقصاء على إضافة وتوسيع الألفاظ وبسط المعاني وتقليب معنى النص على وجوه مختلفة من المتواليات والعبارات وهذا بدوره يضفي على أسلوب الخطيب لونًا من الانسجام المتولد من تعاقب الجمل وتوافق فواصلها وصولًا الى تحقيق الغاية من خطابه ، كما إن المواضع النصية السالفة التي عولت عليها هذه العلاقة تمثلت ببناء جذور فكرة معينة مع إدراج متلازماتها من الروابط وصولا الى تمام المعنى حيث السلم الحجاجي تصاعديا مما يدعُ المتلقي على قناعة بالنص المستقبل الذي أمامه بسبب ما فيه من مضمون مستقص.

5- ساعدت الأدوات والعوامل الحجاجية (المخاطب) في الكشف عن المعنى المراد للنص لما لها من فاعلية في عملية توجيه الخطاب.

6- أسهمت السلالم الحجاجية في عملية انسجام النص وترابط الخطاب لما تبثه من طاقة منظمة مزودة بحجج مرتبة عبر التدرج في تسلسل الأحداث تصاعديًا بحسب قوة الحجة وقدرتها الحجاجية في الإقناع .

7- عملت الروابط الحجاجية في تصعيد الخطاب وتحقيق علاقة تبادلية تواصلية بين المتكلم والمتلقي ؛ إذ تعمل على ربط مقدمات الحجج بنتائجها ، فضلًا عن أهميتها الواضحة في تحقيق سلسلة متواصلة من الحلقات المترابطة بين النصوص والكشف عن الأهداف والغايات المشتركة التي سعى أهل البيت (عليهم السلام) إلى توضيحها وبيان المبادئ والقيم التي نادوا بها في خطاباتهم عبر دلائل العقل والمنطق والدلالات اللغوية .

8- حقق اجتماع الروابط الحجاجية وتنوع معانيها و اختلاف أدوارها داخل النص على زيادة القوة الحجاجية وتناغم النصوص الخطابية ، فبعضها جاء لغرض ترتيب الحجج وتتابعها سلميًّا كـ (الواو ، وحتى ، وثم) ، ومنها للتعارض من مثل (بل ، ولكن) ، وأخرى للربط بين المقدمات والنتائج من خلال الربط بين متغيرين أو أكثر حجاجيًّا .

9- عمل البناء المتكامل للنص الخطابي ببنيته اللغوية والدلالية مع الوسائل الحجاجية على خلق انسجام عالي في خطب شخوص النهضة الحسينية من خلال ما قدمته من وظيفة و دور على مستوى الدلالة والمضمون في الدَّرس النَّصِّيّ .

قائمة المصادر

- الاستدلال الحجاجي وآليات اشتغاله ، رضوان الرقبي، مجلة عالم الفكر، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، مج 40 ، ع2، ٢٠١١م.
- استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي - ليبيا ،ط ١ ، 2004م.
- تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط 2، ، ١٣٨٧هـ - 1967م.
- التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه ، حمُّو النَّقاري ، منشورات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الرباط – المملكة المغربية ، ط ١ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- التحليل التداولي لخطاب الحجاج النحوي ، محمد عديل عبد العزيز علي ، ميراث النبوة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر ، ط1 ، ٢٠١١م.

- التداولية اليوم (علم جديد في التواصل) ، آن روبول و جاك موشلار، تر: د سيف الدِّين دغفوس و د. محمد الشيباني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت - لبنان ، ط ١، ٢٠٠٣م.
- التراكيب التعليلية في القرآن الكريم " دراسة حجاجية " ، حازم طارش حاتم ، (أطروحة دكتوراه) ، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ،1435هـ -2014م.
- الحجاج في كلام الإمام الحسين (عليه السلام) ، د. عايد جدّوع حنّون ، دار المؤمن، مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية ، النجف - العراق ، ط1، هـ - 2018م.
- حروف المعاني ، عبد الرحمن بن إسحاق الزّجّاجيّ (ت337هـ) ، تح : د. علي توفيق الحمد ، مؤسَّسة الرِّسالة ، دار الأمل ،ط2، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
- الروابط الحجاجية في الخطاب النبوي (دراسة تداولية في نماذج مختارة) ، د. نورة بنت عبد الرحمن الحربي ، (بحث منشور) المجلة العلمية ، كلية اللغة العربية - أسيوط ، جامعة الأزهر، دار الكتب العربية، 424 الإصدار الثاني ، ٢٠٢٣م.
- اللسان والميزان أو التكوير العقلي ، طه عبد الرحمن ، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٨م.
- لسانيات النص - نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري - ، د. أحمد مداس ، عالم الكتب الحديث ، أربد – الأردن ، ط2، ١٤٠هـ -٢٠٠٩م.
- اللغة والحجاج ، د. أبو بكر العزاوي ، ط1، ١٤٣٦هـ - 2006م ، العمدة في الطبع ، درب سيدنا - الدار البيضاء
- المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده (ت 458هـ)، تح: الدكتور عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1421هـ - 2000م.
- معاني الحروف ، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ، جدة - المملكة العربية السعودية ، ط 2، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- المقتضب، أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرِّد (ت 285هـ) ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ، 1431هـ - 2010م.
- مقتل الحسين ، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي اخطب الخوارزمي (ت568هـ) ، تح : العلامة الشيخ محمد السماوي ،ط1، 1418هـ ، أنوار الهدى ، قم - إيران .
- الملهوف على قتلى الطفوف ، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس(ت ٦٦٤ هـ) ، تح : الشيخ فارس تبريزيان ، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران ، ١٤٢٢هـ - 2001م .
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد علي التهانوي ، تح: د.علي دحروج ،مكتبة لبنان ،بيروت – لبنان ،ط1 ،1996م.
- النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف، مصر، ط3 ، ١٩٧٥م.
- نظرية علم النص (رؤية منهجية في بناء النص النثري)، د. حسام أحمد الفرج، مكتبة الأنجلو المصرية،ط١ ، ١٤٢٨هـ - 2007م.
- الهبات الربانية في القرآن الكريم دراسة حجاجية ، زينب جاسم فرحان جاسم ، (رسالة ماجستير) إشراف أ.د مسلم مالك بصيّر الأسدي ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة كربلاء - جمهورية العراق ، ١٤٤٥هـ - 2023م.
-

Source list

- Argumentation: Its Nature, Domains, and Functions, Hammo Al-Naqqari, Publications of the Faculty of Arts and Humanities, Rabat – Morocco, 1st Ed., 2006.
- A Pragmatic Analysis of Grammatical Argumentative Discourse, Muhammad Adil Abdul Aziz Ali, Mirath al-Nubuwwah Publishing, Cairo – Egypt, 1st Ed., 2011.
- Argumentative Connectives in Prophetic Discourse: A Pragmatic Study of Selected Models, Dr. Nora bint Abdul Rahman Al-Harbi, Published Research, Scientific Journal, Faculty of Arabic Language – Assiut, Al-Azhar University, Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Issue 424, 2023.
- Argumentation in the Speech of Imam Al-Hussain (peace be upon him), Dr. A'id Jaddou' Hannoun, Al-Mu'min Publishing, Warith al-Anbiya Foundation for Specialized Studies in the Hussaini Renaissance, Najaf – Iraq, 1st Ed., 2018.
- Causal Structures in the Holy Qur'an: An Argumentative Study, Hazem Tarish Hatim, Ph.D. Dissertation, Faculty of Arts, Al-Mustansiriya University, 2014.
- Divine Gifts in the Holy Qur'an: An Argumentative Study, Zainab Jasim Farhan Jasim, Master's Thesis, Supervised by Prof. Dr. Muslim Malik Baseer Al-Asadi, Faculty of Islamic Sciences, University of Karbala – Iraq, 2023.
- Encyclopedia of the Index of Terms of Arts and Sciences, Muhammad Ali Al-Thanawi, edited by: Dr. Ali Dahrouj, Lebanon Library, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1996 AD
- Haruf al-Ma'ani (Semantic Particles), Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Zajjaji (d. 337 AH), Ed. Dr. Ali Tawfiq al-Hamad, Al-Risala Foundation, Dar Al-Amal, 2nd Ed., 1986.
- Al-Istidlal Al-Hujaji wa Āliyāt Ishtighāluh (Argumentative Reasoning and Its Mechanisms), Redouane Al-Ruqbi, World of Thought Journal, National Council for Culture, Arts, and Letters, Kuwait, Vol. 40, No. 2, 2011.
- Language and Argumentation, Dr. Abu Bakr Al-Azzawi, 1st Ed., 2006, Al-Omda Publishing, Darb Sayyidna – Casablanca.
- Meanings of the Letters, Abu al-Hasan Ali ibn Isa al-Rummani (d. 384 AH), Ed. Dr. Abdul Fattah Ismail Shalabi, Dar Al-Shorouk, Jeddah – Saudi Arabia, 2nd Ed., 1981.

• Al-Muqtaḍab, Abu al-‘Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), Ed. Muhammad Abdul Khaliq Azeema, Supreme Council for Islamic Affairs – Cairo, 2010.
• Maqtal al-Hussain (The Martyrdom of Hussain), Abu al-Mu’ayyad al-Muwaffaq ibn Ahmad al-Makki, known as Khateeb al-Khwarazmi (d. 568 AH), Ed. Sheikh Muhammad al-Samawi, 1st Ed., 1998, Anwar al-Huda, Qom – Iran.
• Al-Malhoof ‘ala Qatla al-Tofoof (The Grieved Over the Martyrs of Karbala), Radi al-Din Abu al-Qasim Ali ibn Musa ibn Ja’far ibn Tawus (d. 664 AH), Ed. Sheikh Faris Tabrizian, Al-Uswah Publishing, Tehran, 2001.
• Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A’zam, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sidah Al-Mursi, known as Ibn Sidah (d. 458 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid Handawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.
• Al-Nahw al-Wafi (Comprehensive Grammar), Abbas Hassan, Dar al-Ma’arif, Egypt, 3rd Ed., 1975.
• Pragmatics Today (A New Science in Communication), Anne Reboul & Jacques Moeschler, Trans. Dr. Saif al-Din Daghfous & Dr. Muhammad Al-Shibani, Arab Organization for Translation, Beirut – Lebanon, 1st Ed., 2003.
• Strategies of Discourse (A Pragmatic Linguistic Approach), Abdulhadi bin Dhafer Al-Shahri, National Book House, Benghazi – Libya, 1st Ed., 2004.
• Tarikh al-Tabari (The History of al-Tabari), Abu Ja’far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), Ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma’arif, Egypt, 2nd Ed., 1967.
• Tongue and Scale or Intellectual Sphering, Taha Abdulrahman, 1st Ed., Arab Cultural Center, Casablanca, 1998.
• Text Linguistics – Toward a Methodology for Analyzing Poetic Discourse, Dr. Ahmed Madas, Alam Al-Kutub Al-Hadith, Irbid – Jordan, 2nd Ed., 2009.
• Textual Theory (A Methodological Vision for Prose Text Construction), Dr. Hossam Ahmed Al-Faraj, Anglo-Egyptian Library, 1st Ed., 2007.

الهوامش :

(1) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم : 6/ 517 ، مادة (قصو)
(2) ينظر : موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : 1 /173
(3) ينظر: نظرية علم النص : ١٣٨ ، و لسانيات النص : ١٥٠-١٥٩

[4] لسانيات النص : ٨١
[5] الاستدلال الحجاجي وآليات اشتغاله :٩٣
[6] التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه :٥٩
[7] اللسان والميزان أو التكوير العقلي : ٢٧٧
[8] التداولية اليوم علم جديد في التواصل: ٢٦٥
[9] الحجاج في كلام الإمام الحسين عليه السلام: ١٢٣
[10] استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: ٤٧٢
[11] ينظر: الهبات الربانية في القرآن الكريم دراسة حجاجية :76
[12] التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه : ١٤٨
[13] المقتضب : ١٤٨
[14] الملهوف : ٣٣
[15] ينظر: التحليل التداولي لخطاب الحجاج النحوي : ٢٣١
[16] ينظر: الحجاج في كتاب المثل السائر : ٩٣
[17] تاريخ الطبري : 403/5 - ٤٠٤
[18] التراكيب التعليلية في القرآن الكريم "دراسة حجاجية " :118
[19] المصدر نفسه: ١٢٥
[20] تاريخ الطبري:403/5
[21] ينظر: الروابط الحجاجية في الخطاب النبوي : ١٢٧٤
[22] تاريخ الطبري: 418/5
[23] ينظر: حروف المعاني : ١٦
[24] مقتل الحسين : 357/1
[25] ينظر : استراتيجيات الحجاج : 519
[26] اللغة و الحجاج : ٧٣
[27] تاريخ الطبري: 452/5
[28] النحو الوافي : 1 / ٦٣٢
[29] المصدر نفسه : 1 / ٦٣٢
[30] المصدر نفسه : 1 / ٦٣٢
[31] مقتل الحسين : 2 /10-9
[32] الملهوف : 199 - 200
[33] النحو الوافي : ٦٢٣
[34] معاني الحروف : 196
[35] مقتل الحسين : 2 / 76 - ٧٨
[36] الملهوف : ٢٢٨-٢٣٠
[37] مقتل الحسين : ٢/ 46 - 47
[38] مقتل الحسين : 2 / 71 – 74

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 613-628

Investigation into the sermons of the Ahl al-Bayt in the Karbala incident (sermons of Imam Hussein, Imam Ali bin Hussein, and Lady Zainab (peace be upon them) in the year 60 AH - 61 AH) An argumentative study

Hawraa Ghaleb Abdul-Jabbar **Prof. Dr. Ali Abdul-Wahab Abbas**
Al-Mustansiriya University – College of Basic Education –
Department of Arabic Language
hawra.alshimary94@gmail.com
07805653953

Abstract

This study explores the impact of investigative rhetorical relations in generating argumentative power through multiple mechanisms operating at the macro-structural level of the text. The study falls under the theme "Investigation in the Sermons of Ahl al-Bayt in the Tragedy of Karbala." It highlights the essential role these investigative relations play in gradually structuring arguments, thereby producing a coherent, unified discourse that achieves the intended objectives of argumentation. These goals include ensuring audience acceptance, enhancing the persuasive impact, and stimulating interactive engagement with the discourse.

The method by which these argumentative connections and progressive structures are presented - and the way they link premises or arguments to conclusions - enables a deeper semantic understanding of the text. This contributes to the harmony and cohesion of its components through examining the linguistic argumentative techniques within textual analysis. The study aims to identify the most powerful and effective of these techniques in clarifying meanings and achieving communicative objectives, in addition to discussing their concepts, patterns, and modes of use.